لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف مقام ابراهيم ركعتين ثم طاف بين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
بين الصفا والمروة سبعا اخرجه
يسعى في المسعى هنالك اذ ذاك بطن الوادي اخرج معناه مالك والنسائي عن جابر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في الوادي سعى حتى يخرج منه ومضى انصبت
قدماه انحدرت في السعي واما ما اخرجه البخاري عن ابن عمر انه قال ليس السعي في بطن الوادي سنة
انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا السد العدو والمراد بالبطحا بطن
الوادي فقد خالفه في ذلك عامة العلماء وقالوا انه سنة قال في الفتح روى ابن خزيمة والفاكهي
من طريق ابي الطفيل قال سالت ابن عباس عن السعي فقال بعث الله جبريل الى ابراهيم ليريه المناسك فعرض
له الشيطان بين الصفا والمروة فامر الله ان يجيز الوادي فكانت سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لما صعد الصفا قال ابدا بما بدا الله به اخرجه مسلم وغيره عن جابر في حديثه وسياتي وفي معناه احاديث
اخر عن جعفر الصادق عن ابيه عن جابر قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما رجع الى
الركن فاستلمه من باب الصفا فقرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وقال ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا
فرقى عليها حتى حاذا البيت فاستقبل القبلة ووحد الله وكبر ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه
الى بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا لم اجد بلفظه لكن
معناه في حديث جابر الطويل الذي اخرجه مسلم بطوله واخرج مالك والترمذي عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا
وزاد رزين عن ابي هريرة فلما على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه يحمد الله ويذكر الله ما شاء ويدعو وقد سبق
ما يشهد لمعنى هذا الحديث من احاديث اخر وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى في بطن الوادي
اذا طاف بين الصفا والمروة لم اجد بهذا اللفظ لكن اخرج النسائي عن ابن عمر صح الزهري عنه قال سالوا ابن عمر هل رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من الناس فرملوا فلا اراهم رملوا الا
برمله وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا فبدا بالصفا فرقى عليه حتى اذا
راى البيت توجه اليه وكبر ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا ثم قال مثل
هذا ثلاثا ثم نزل الى المروة ففعل على المروة مثل ما فعل على الصفا اخرجه مسلم بمعناه وفيه زيادة
حتى اذا انصبت قدماه وقد سبق ذكره في حديث جابر واخرج مالك عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك

ولم

ولم يذكر الا الدعا في اثنا السعي وفي التلخيص من طرق عن صحيح وفيها في الدعا عند السعي
اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الله الاعز الاكرم وفي رواية رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
وانت الاعز الاكرم وفي رواية اللهم اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم وفي الدعا بغير هذا اتساع لم يجي
في شي غير ان الماثور افضل وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا وجدت خلوة فادن من البيت
لم اجد بهذا اللفظ لكن اخرج رزين عن ابن عوف قال سمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعمر يا ابا حفص انك فيك قوة فلا تؤذ ذي الضعف اذا رايت الركن خلوا فاستلم والا فكبر
وامض ثم سمعت عمر يقول لرجل انك تؤذ الناس بفضل قوتك

فصل في الدعا عند الطواف والمستجار والملتزم

لم اجد الامير رحمه الله تعالى شي مما ورد في هذا المبحث واعلم
ان الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم او الماثورة عن اصحابه افضل من غيرها فمن الماثور
ان يقول بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك واتباعا لسنة نبيك روى ذلك
عن عبد الله بن السائب قال وهو غريب وروى العقيلي عن ابن عمر انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال
اللهم ايمانا بك الخ ورواه الواقدي في المغازي وروى البيهقي والطبراني عن الحرث الاعور عن علي انه كان
اذا مر بالحجر الاسود فراى عليه زحاما استقبله وكبر ثم قال اللهم ايمانا بك الى اخره وروى الشافعي في الام عن سعيد
بن المسيب عن ابن جريج قال اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف نقول اذا
استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا لما جاء به محمد ومنه اذا حاذى البيت قال اللهم
البيت بيتك الخ ومن الدعا في الطواف ان يقول عند اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار رواه ابو داود والنسائي من حديث عبد الله بن السائب وصححه ابن حبان والحاكم وان يقول
عند ركن العراقي اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق فقد روى البيهقي ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان يدعو بذلك وان يقول عند محاذاة الميزاب اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
عند الحساب للاتباع كما اخرجه الازرقي في التاريخ من حديث جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا واما الدعا عند
الملتزم وهو ما بين الركن الاسود والباب ملصق به بطنه ووجهه بالبيت
ويبسط عليه ذراعيه ويقول اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت
لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني على قضا مناسكك فان كنت قد رضيت عني
فازدد عني رضى والا فمن الان قبل ان تناى عن بيتك داري هذا اوان انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل
بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم اصحبني العافية في بدني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك
ما ابقيتني

فصل في دخول البيت

وعن بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل البيت وصلى فيه ركعتين فقد سبق ذكر من اخرجه والكلام عليه في الصلوة عند ذكر الصلوة في البيت

Copyright © King Saud University